

الحرب

أثبتنا في النبذ التي كتبناها عن الحرب في العدد ١٢ و ١٥ ان اسطول الاميرال سرفيرا الاسباني قد حصر في ميناء سنتياغو فاذا حاول الخروج أسره اسطول الاميرال سمبسون الاميركاني او دمره تدميراً ، وان الاسبانيين قد أضر بهم السنب والغوب (الجوع والتعب) بحيث لا يستطيعون التمادي في المطاولة ولا بد أن يلجأوا قريباً للاستسلام أو الاستبسال والاستماتة وان حالة جزائر فيلبين في خطر ميين وان اسطول الاميرال كجرا الذي جاء بور سميد قاصداً اغاة تلك الجزائر لا يرجي أن يستفيد من سمييه وكده وانه اذا كان لديه من الفحم ما يبلغه مقصده يخشى عليه من تلك الاسطول الاميركاني به . قلنا هذا ورأينا جريدة التيمس وافقتنا على ما قلنا كما وافقتنا بمض كتبة الجرائد في الولايات المتحدة ثم جاءت الحوادث مؤيدة له فلقد حاول الاسطول الاسباني الفرار فهاجمه الاسطول الاميركاني ودمره تدميراً وأسر الاميرال سرفيرا مع بعض جنوده وهلك الباقون غرقاً وحرقاً والاخبار مفصلة في الاخبار البرقية اما اسطول كجرا فقد أجهته الحكومة المصرية الي مبارحة بور سميد من غير ان يحمل منها فخاً لان الدولة المليية صاحبة البلاد قد أدلت الحيادي في هذه الحرب واقامته في ثورها أو أخذه الفحم منها بعد مساعدة منها لاسبانيا على الولايات المتحدة

واقدم بلغ من تشديد الحكومة المصرية على الاسطول ان النار

شبت في مستودع الفحم في احدى البوارج وهي في السويس فطلبت
الاعانة على اخادها فلم تصادف مميناً لكنها سمحت لبارجة الاميرال التي
تعطل بعض آلاتها البخارية في القنال ان تمكث ريثما يصلح الخلل فيها

عمر الاسطول في القنال وهو مؤلف من ١٢ سفينة وقد دفع عنه رسم
المرور لشركة القنال في باريس ٣٤٤١٠٦ فرنكات وجاوز السويس ماعداً
بارجة الاميرال فانها بقيت في ميناء البلد بحجة اصلاح الخلل الذي أصابها
وقد ظن بعض الناس ان دعوى الخلل حيلة للمكث حتى ترد عليها الاوامر
من اسبانيا وربما كان صاحب هذا الظن غيداراً (الغيدار الذي يظن سوءاً
فيصيب) ولم يكذب بعد الاسطول مسافة عشرة أميال في البحر الاحمر
حتى تأخره الاميرال كما راى بارجته المتخلفة وأمره بأن يرجع أدراجه (أي من
حيث أتى) فر في القنال راجعاً الى بورسعيد وقد سافر بهضه الى
قرطاجنة وسيتبعه الباقي والسبب في ذلك الخوف عليه من الاميرال ان
يدمره كما دمره أخويه من قبل في منلا وستياغو وقيل ان هنالك
سبباً آخر وهو ان حكومة الولايات المتحدة سيرت اسطولاً الى تونس
اسبانيا فارجاع الاسطول انما هو لاجل حياة جزائر كناري (الجزائر
الخالدات) وسواحل البلاد من اسطول الاعداء المنتظر ويوشك أن
يكون السبب ارادة الصلح وتوقعه

لقد كان لتدمير اسطول سرفيرا أسوأ وقع في اسبانيا وجلت لنباه
القلوب وذرفت العيون ورثى من في قلبه أثر للرافة والرحمة لملك هذه
البلاد الصغير ورق لوصيته ووالدته الاسيفة وكتمت الحكومة الامر
عن أهل البلاد فر قامن حدوث اضطراب وهياج من مفاجأة الخبر ومن

المجيب أنها كتمته حتى عن أسطول كجرا فقد انكر هذا الاميرال انظر
عندما أعلم به في السويس

كل هذا الخذلان والحسران لم يخدم حية الاسبانيين ومازال فيهم
من يقول باستمرار الحرب مادام في كوبا عسكري واحد منهم . وجاء في
أخبار بريد أوروبا ان أسقف سينغوفيا أصدر منشوراً حض فيه على الحرب
المقدسة . لكن البلاد لم تقدم الهادئين المتبصرين الذين يودون الصلح
ويشعرون بخطر الاستمرار على الحرب سواء كانت مقدسة أو منجسة ،
وقد أصدرت جمعية الحزب الاشتراكي منشوراً قالت فيه ان الاستمرار
على الحرب بعد ان فقدت اسبانيا عدد الدفاع ضرب من الجنون وان جميع
العمال يطلبون الصلح . بل أحس ماعدا الحرب العسكري بما أحس به
الحزب الاشتراكي والعمال وأمساوا يودون الصلح ويتوقعونه وان أظهر
ناظر الحرية وناظر البحرية الاصرار على الاستمرار لان المستقبل لا ينظر
الى ما وراءه . يصر هذان الناظران الاعميان على ما يضرب دولتهما ضرراً
يكاد يكون موتاً أما كفاهما تحطيم الاسطولين وفناء المسكرين (البري
والبحري) فقد ورد في رسالة برقية من سنتياغو لمدريد انه لم يبق من
الاسبانيين سوى ألفي مقاتل . فكيف يقوون نيفاً وعشرين ألفاً من الاميركيين
والكوبيين كامل المدد ! ويزعم السنيدور مستأو وزير اسبانيا الاول ان في
جزيرة كوبا الآن نحو مائة ألف جندي خلا المتطوعين وتمجز الولايات
المتحدة عن الظفر بهم اذا غادرت سنتياغو وأوغلت في الجزيرة بعد ظفرها
بأسطول سرفيرا . ولقد قال الوزير هذا القول قبل تدمير الاسطول ولعل
فكره قد تغير بسبب الانكسار وخنخح للسلم ؟ وان كان في هاترك كوبا بالكلية

واعطاء الامتيازات للفيليين فان عائد اجهر الامير كيون على اسبانيا وقضوا
عليها قضاء لا تنجو منه الا ابد الآبدين

مشروع سكة حديد (١)

(بين بورسعيد والبحيرة)

اقترح هذا المشروع محرر جريدة وكيل الهندية القراء في جريدته
وكتب الى جريدة المؤيد المصرية القراء يدعوها الى الحث عليه فلبت
دعوته وكان ذلك اثناء صدور جريدتنا فأكبونا شأن المشروع ونقلناه في
العدد الاول عن جريدة المؤيد ملخصاً مع ان النقل في العدد الاول من
جريدة عن غيرها يرمى بنظر الانتقاد . اعترفنا بعظيم فائدة المشروع لذاته
ولانه من الاعمال التي لا تقوم الا بالشركات المالية وقتلنا عند ذلك ان الحث
على الشركات المالية لاي عمل هو من أفضل المقاصد التي انشئت جريدتنا
لاجلها . طلب مقترح المشروع ان تكون اللجنة التي تؤلف لفتح الا كتاب
لهذا العمل تحت رئاسة مولانا السلطان الاعظم فقوضنا النظر في المشروع
لحكمة مولانا ورجاله الصادقين الذين من شأنهم اظهار فوائد هذه الاعمال
ومناقضها قبل تصديق الحضرة السلطانية عليها . وحيث كانت لهجة جريدة
وكيل وجريدة المؤيد القراوين تصرح بان هذا المشروع اعظم مشروع ينش
الحياة ويمجد السعادة الامة والملة . بينا رأينا في سعادة الامة وقتلنا «ورأينا
ان سبب التقدم الذي يجمع كل الاسباب وترجع اليه جميع الوسائل هو تعمير